# بين السجن والـمـنفى

صـبيٌّ يجمـع النظـرات والعـبرات مـن تاريخـه ضـعفا
ويُبدي أوجه الشـهداء والبؤسـاء إن مـدَّ الـمـدى كفّـا
ويذكر حين مات أبـوه محمـولا علـى بوابـة الـمـشفى
وحين مضى رهين القصف تحت البيت يرجُفُ قلبه رجفا
صـبيٌ أنّ في الـمـأوى وذاق النفـي في طرقاتـه عنفـا
وبين السجن والـمـشفى مع الـمـنفى تقطع قلبه خوفا
وذاب الطفل في يده وشاخ اللهو في الأعصـاب والتفـا
غفـا وأفـاق إكلـيلا بلـون النـزف مـاءُ نمائـه جفـا
وخرّ مناديا : أمي بحق أبـي متـى أعـدو إلى الـمـنفى؟
متى تستأنفُ الثارات؟ عاث الظلمُ بالأوطان واسـتعفى
قضيتُ العمر ترحالا فمات أبي ومات الطفـل في عنفـا
وعِفتُ طفولة الماضي وأحلامي وأُرضعتُ الردى قصفا

صبي يسأل الطرقات أين أنـا؟ وإن سـدَّ الـمــدى أنفـا

وبين السجن والـمــنفى وحلـم مـات في تاريخـه حتفـا

غفا وأفاق : خلوني أعش، يا أيها الـمـنفى كفى زحفا؟

أعد لي أيها التاريخ عند النـوم شـكل طفـولتي وصـفا

أعد لي قـبلتي لغـتي وإن سـالت حـروف تـولّهي نزفـا

فلي وطن نشرت عليه أعبائي وغلّقـتُ الـمــدى كهفـا

ولي حلم بحجم الأرض لن أرضى بغير حروفه حرفـا